المجلد (١) العدد (٢) الجزئ (٢)

بناء والتحقق من فاعلية أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية في الكشف عن مستوى امتلاكهم لخصائصها في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى

م.د علي عبدالقادر أحمد
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى
aliabdulqaderahmed@gmail.com
009647901195679

الملخص

هدف البحث إلى بناء والتحقق من أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى من وجهة نظرهم، فضلاً عن التعرف على فاعلية أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة في الكشف عن مستوى امتلاك مدرسي التربية الرياضية لخصائصها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وأسلوب التحليل العاملي، وقد حدد الباحث مجتمع البحث بمدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى، وقد بلغ عددهم (٦٧٢) مدرساً للتربية الرياضية ينتمون إلى (٢٣٠) مدرسة إعدادية، وقد أختار الباحث جميع أفراد مجتمع البحث ليشكلو عينة البحث الرئيسة بأسلوب الحصر الشامل، وبعدها قسّم الباحث هذه العينة إلى ثلاث عينات فرعية هي (التجربة الاستطلاعية، وعينة البناء، وعينة التطبيق النهائي) والتي يبلغ عدد أفرادها (٢٢، ٣٩٠، ٢٦٠) على التوالي، وللحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث قام الباحث ببناء أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية وقد بلغ عدد فقراتها (٢١) فقرة، تتم الإجابة عنها على وفق مقياس ليكرت الخماسي عبر البدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً) بالأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وذلك من خلال الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، ومعادلة جتمان، والتحليل العاملي الاستكشافي)، وقد استنتج الباحث مجموعة استنتاجات هي:

- تمّ اثبات فاعلية أداة قياس الكفاءات الشاملة، عبر بنائه على وفق الإجراءات والخطوات العلمية، والتأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، فضلاً عن تحليل عوامله للتأكد من تأثيرها، وقدرتها على قياس كفاءة مدرسي التربية الرياضية الشاملة المدركة.

- يتمتع مدرسو التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى بمستوى مرتفع من الكفاءة الشاملة المدركة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الشاملة المدركة، أداة قياس، مدرسي التربية الرياضية

structuring and verifying the effectiveness of a tool for measuring the comprehensive competencies perceived by physical education teachers in revealing the level of their possession of its characteristics in schools affiliated with the First Karkh Baghdad Education Directorate

Dr. Ali Abdulqader Ahmed
General Directorate of Education of Baghdad Karkh I
aliabdulqaderahmed@gmail.com
009647901195679

Abstract

The research aimed to structure and verify a tool for measuring the perceived comprehensive competence of physical education teachers in schools affiliated with the First Karkh Baghdad Education Directorate from their point of view, as well as identifying the effectiveness of the tool for measuring the perceived comprehensive competence in revealing the level of physical education teachers' possession of its

characteristics in the schools affiliated with the Directorate. The first education of Baghdad Al-Karkh. The researcher used the descriptive approach using the survey method and the correlational method. The researcher defined the research community as physical education teachers in the schools affiliated with the Baghdad Al-Karkh Education Directorate. Their number reached (672) physical education teachers working in (230) middle schools. The researcher included all members of research community to form the main research sample using a comprehensive enumeration method. The researcher then divided this sample into three sub-samples: (the exploratory experiment, the construction sample, and the final application sample), which numbered (22, 390, 260) respectively, and to obtain data related to the research variables. The researcher built a tool to measure the overall perceived competence of physical education teachers. Its number reached (21) items, which are answered according to a five-point Likert scale through the alternatives (applies to a very great extent, applies to a great extent, applies to a moderate degree, applies to a small degree, it applies to a very small degree) with weights (5, 4, 3, 2, 1) respectively. After collecting the data, it was processed statistically by relying on the statistical package (SPSS) through statistical methods (percentage, arithmetic mean, standard deviation, (T-test, Guttman equation, and exploratory factor analysis). The researcher concluded a set of conclusions:

The effectiveness of the tool for measuring comprehensive competencies was proven, by building it in accordance with scientific procedures and steps, and ensuring its psychometric properties of validity and stability, in addition to analyzing its factors to ensure its impact and its ability to measure the perceived competence of comprehensive physical education teachers. Physical education teachers in schools affiliated with the First Karkh Education Directorate have a high level of perceived comprehensive competence.

Keywords: perceived comprehensive competence, measurement tool, physical education teachers

المجلد (١) العدد (٢) الجزئ (٢)

١ـ التعريف بالبحث

١ـ١ المقدمة وأهمية البحث

التدريس مهنة معقدة ومتعددة الأوجه والأساليب، فهي تتطلب أكثر من مجرد المعرفة بالمادة التعليمية والمهارات التدريسية، وفي عالم التعليم الحديث أصبح هناك اعتراف متزايد بأهمية أن يمتلك المدرسون كفاءات وقدرات متنوعة وشاملة فيما يتعلق بمجال تخصصهم وعملهم، ومن هذه القدرات تبرز بشكل كبير القدرات المعرفية والعاطفية والاجتماعية، ولكي تصبح القدرات المذكورة مؤثرة لابدّ أن تتجاوز المقاييس التقليدية لضمان فعالية عمل هؤلاء المدرسين، كما أنها تركز على أهمية إدراكهم لإمكاناتهم كمحترفين ذوي خبرة جيدة يمكنهم التواصل مع طلابهم على مستويات متعددة، فالتدريس ليس بالأمر الهين كما ينظر إليه البعض، إذ أنه يتطلب مجموعة فريدة من المهارات والكفاءات التي تتجاوز مجرد نقل المعرفة، في المشهد التعليمي اليوم يُتوقع من المدرسين أن يكونوا أكثر من مجرد خبراء في مادتهم التعليمية، بل يتوجب عليهم امتلاك مجموعة شاملة من الكفاءات التي تمكنهم من التواصل مع الطلاب على مستوى أعمق، وتعزيز بيئات الفصول الدراسية الإيجابية، وبالتالي تعزيز نتائج تعلم الطلاب.

ومن ضمن الكوادر التدريسية يبرز مدرسو التربية الرياضية بما يملكوه من الكفاءات التدريسية والأكاديمية والاجتماعية والثقافية، مع ضرورة إيمانهم وإدراكهم بأنهم يحملون هذه الكفاءات في جيناتهم الشخصية والتعليمية، بما في ذلك المهارات التقنية، وقدرات التعامل مع طلابهم، وحل المشكلات، والتكيف مع الظروف المتغيرة خلال الدرس، والصفات القيادية، والقدرة على التواصل بفعالية مع الطلاب، وتسهيل التعلم لهم، وإدارة ديناميكيات الفصل الدراسي، وتكييف أساليب التدريس لتلبية احتياجات التعلم المتنوعة، وتقديم تعليقات وتغذية راجعة ذات فائدة، والمشاركة مع الزملاء وأولياء الأمور بطريقة تعاونية ومهنية تضمن تطور الطلاب نحو الأفضل في مجال تعلّم المهارات الرياضية، ومما لاشكّ فيه فإن هذه الكفاءات والقدرات وتصورات امتلاكها قد تختلف من مدرس لآخر، وقد تتأثر دقة هذه التصورات بالوعي الذاتي الفردي للمدرس، وردود الفعل من الآخرين، والتحيزات والتفضيلات الشخصية، ويمكن أن نطلق على تصورات وإدارك مدرسي التربية الرياضية لكفاءتهم المتعددة مصطلح الكفاءات الشاملة المدركة والتي تمثل مفهوم حيوي في مجال التعليم، وخاصة بالنسبة للمدرسين، إذ يشمل امتلاكهم مجموعة واسعة من المعرفة والمهارات والمواقف التي تعتبر ضرورية للتدريس الفعال وتحسين نتائج تعلم الطلاب، وبالنظر للدور الذي يؤديه مدرسو التربية الرياضية لتشكيل عقول الطلاب وأجسادهم وإعدادهم للمستقبل القادم أكاديمياً ومهنياً، لذا فإن فهم الكفاءة الشاملة المدركة لدى المدرسين وتطويرها أمر في غاية الأهمية، ويمكننا تشبيه كفاءة مدرس التربية الرياضية الشاملة بامتلاكه لقوى خارقة قادرة على تقديم المادة التعليمية الرياضية بعمق، مع القدرة على دمجها بمهارات التفاعل والتواصل مع الطلاب بشكل فعال، فالأمر هنا يتعلق الأمر بقدرة المدرس على التكيف والإبداع، والقدرة على التعامل مع أي موقف من المواقف التي قد تحصل عند تنفيذ درس التربية الرياضية بفاعلية، لذا يعدّ إدراك مدرس التربية الرياضية بأنه يمتلك خصائص الكفاءة الشاملة من عدمه أمراً بالغ الأهمية في مهنة التدريس، لأنها تضع الأساس للتدريس الفعال والمؤثر، فعندما نقول بأن مدرسي التربية الرياضية لديهم كفاءة شاملة، فإن ذلك يعني امتلاكهم الأدوات اللازمة لتلبية الاحتياجات المتنوعة لطلابهم، وقدرتهم على تكييف أساليب التدريس الخاصة بهم، وإشراك الطلاب ذوي القدرات المختلفة، وإنشاء فصل دراسي شامل حيث تتاح لكل طالب فرصة النجاح، ويمكن ان تشمل الكفاءة الشاملة المدركة أبعادًا مختلفة منها الكفاءة التدريسية، والكفاءة الأخلاقية، والكفاءة في التواصل التعامل مع الآخرين، والكفاءة في التطوير المهني، ومن خلال فهم أهمية الكفاءة الشاملة ومعالجة العوامل التي تؤثر على إدراكها، يمكن للمدرسين السعي نحو التحسين المستمر وتوفير التعليم الجيد، فضلاً عن ذلك فإن تقييم مدرس التربية الرياضية لكفاءته التعليمية والشخصية الشاملة، إلى جانب توفير فرص التطوير المهني الكافية، يمكن أن يزيد من تعزيز كفاءات المدرسين على الرغم من التحديات والحواجز الموجودة.

إذ يشير (Chan & Yeung, 2020) إلى الكفاءة الشاملة على أنه مصطلح يشمل مجموعة من المهارات العامة مثل التفكير النقدي، ومهارات حل المشكلات، وامتلاك القيم الإيجابية، والمواقف مثل المرونة والتقدير للآخرين، والتي تعدّ أساسية لتطور الأفراد مدى الحياة، وتطوير خصائصهم الشخصية والمهنية بشكل كامل. (Chan & Yeung, 2020, p. 2)

ولقياس الكفاءة الشاملة لدى مدرسي التربية الرياضية، فإنه يمكن اتباع عدة أساليب واعتماد عدة أدوات للقيام بذلك، وعلى الرغم من أن هناك عدة طرق شائعة يمكن استخدامها لقياس الكفاءة الشاملة للمدرسين، ومنها استخدام عمليات مراجعات أداءهم بشكل شامل، بما في ذلك الاهتمام بجودة التدريس، والتفاعل مع الطلاب والزملاء والأهل، والمشاركة في الأنشطة المدرسية الإضافية، أو عن طريقة جمع ملاحظات زملاء المدرسين والإدارة حول أدائهم ومشاركتهم في العمل الجماعي والابتكار والتحسين المستمر، أو يمكن استخدام بيانات أداء الطلاب لتقييم كفاءة المدرسين، مثل معدلات النجاح والتفاعل مع الدروس وتقييمات الطلاب، وغيرها من أساليب التقييم، إلاّ أنه تبقى هناك حاجة إلى إيجاد أداة شاملة يتم من خلالها تقييم كفاءة هؤلاء المدرسين الشاملة ذاتياً للتأكد من مدى إدراكهم لما يمتلكونه من قدرات مع إمكانية قياسها بصورة علمية وصحيحة ذاتياً.

وهنا يذكر (Lahn & Nore, 2019, p. 138) إلى أنه يمكن بناء نموذج للكفاءة الشاملة يعتمد على مجموعة من الأدوات والمقاييس المختلفة لقياس الكفاءة في مجالات مختلفة، وتتضمن هذه الأدوات والمقاييس، الاختبارات الكتابية والعملية، والمقابلات، والملاحظات، والتقارير، والتقييمات الذاتية، والتقييمات الزمنية والتقييمات النهائية، وغيرها.

وتبرز **أهمية البحث** في أنها من البحوث السباقة في مجال التربية الرياضية التي سعت إلى إظهار القدرات والكفاءات التي يمتلكها مدرسو التربية الرياضية عبر تقييمهم لذاتهم، فضلاً عن أنها تسمح لهم بإدراك ما يتمتعون به من مميزات وإمكانات والتعبير عنها بشكل علمي من خلال مقياس وبصورة حيادية وشفافة، كما أن هذه الأهمية تكمن في أنها ستزود الجهات والمؤسسات التعليمية المسؤولة بأداة تقيس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، والتي سيقوم الباحث ببنائها، فضلاً عن كونها الأداة الأولى من هذا النوع في مجال التربية الرياضية يتم تصميمها للمدرسين على حد علم الباحث.

١-٢ مشكلة البحث

عملية تقييم مدرسي التربية الرياضية لها أساليب عدّة ويمكن أن تتم عبر اتباع أساليب متنوعة، منها ما يقوم بها مشرفو النشاط الرياضي عند زيارتهم للمدرسين في مدارسهم من جهة، أو التقييم الذي يضعه مديرو المدارس لعمل هؤلاء المدرسين من جهة أخرى، فضلاً عن العديد من الطرق والأساليب المختلفة التي يمكن اللجوء إليها بهدف التعرف على المستوى العام لمدرسي التربية الرياضية، هنا يرى الباحث أن المشكلة التي تواجه تطور مدرسي التربية الرياضية تكمن في أن هذه التقييمات تبقى خارجية تهدف إلى إعطاء الدرجة كنتيجة لقياس مدى تطبيق متطلبات العمل، أو قد تكون صورية بموجب متطلبات التقييم العام في المدرسة، كما أنها تركز على أداء المدرسين في مجالات معينة مع إغفال مجالات أخرى ذات أهمية، وقد لا تراعي تلك التقييمات الظروف التي يعمل فيها المدرسون عند تنفيذ الدرس، مثل البيئة المدرسية التي يعملون فيها ومدى ملائمتها للنجاح في العمل، والثقافة المؤسسية والمجتمعية التي تحيط بها، ومدى توفير احتياجات الطلاب، فضلاً عن احتمال وجود حالات التمييز أو التقييم غير العادل بين المدرسين بناءً على عوامل غير متعلقة بالأداء الفعلي، مما يسبب في التشويش على تقييم هؤلاء المدرسين لذاتهم، وعدم إدراكهم لحقيقة قدراتهم المعرفية والمهارية في مجال التدريس، وكيفية العمل على تطويرها بعد تحديد نقاط الضعف بصورة صحيحة، من هنا حرص الباحث على توفير أداة تقييمية ذاتية يضعها أمام مدرسي التربية الرياضية ليكشفوا بأنفسهم عن القدرات التي يمتلكونها، والكفاءات التي يحملونها، ومدى شمولية هذه الكفاءات لكلّ متطلبات عملهم التدريسي في مجال تخصصهم، لذا وضع الباحث مجموعة تساؤلات يصيغ من خلالها مشكلة البحث، وهذه التساءلات هي:

- هل تمتلك أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة لمدرسي التربية الرياضية القدرة على إظهار مدى امتلاكهم لخصائصها؟

- ما هو مستوى الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية؟

١-٣ أهداف البحث

١-٣-١ بناء والتحقق من أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى من وجهة نظرهم.

١-٣-٢ التعرف على فاعلية أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة في الكشف عن مستوى امتلاك مدرسي التربية الرياضية لخصائصها في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى.

١-٤ مجالات البحث

١-٤-١ المجال البشري: مدرسو التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

١-٤-٢ المجال المكاني: مباني المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى.

١-٤-٣ المجال الزماني: المدّة الزمنية بين (٢٠٢٣/٩/١٥) إلى (٢٠٢٣/١١/١٥).

١-٥ مصطلحات البحث

١-٥-١ أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة

وهي أداة موحدة يمكن استخدامها لتقييم الكفاءات الشاملة للأفراد في مختلف التخصصات والأعمال ذاتياً، والتي تضم في أنواع منها مهارات الإبداع، وحل المشكلات، والتواصل، والعمل الجماعي، والتي يمكن تحويلها للاستفادة منها وتطبيقها في تخصصات مختلفة. (Chan & Luk, 2021, p. 2)

١-٥-٢ الكفاءة الشاملة المدركة

مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات التي تمكن الفرد من التعامل بفعالية مع التحديات الحياتية المختلفة في العمل والحياة الشخصية والمجتمعية، وتشمل هذه الكفاءات مهارات الاتصال، والقيادة، والتفكير النقدي، والتعلم الذاتي، والقيم الأخلاقية، والحساسية الثقافية، والمواطنة، وإدراك الفرد لامتلاكها مع القدرة على التعامل مع المشكلات، واتخاذ القرارات، والتواصل، والتعاون، والابتكار، والتعلم المستمر، ويتطلب تحقيقها تكامل المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات في سياق العمل الحقيقي، وتطوير القدرة على التعلم المستمر والتكيف مع التغييرات في بيئة العمل. (Lahn & Nore, 2019, p. 135).

٢- إجراءات البحث

٢-١ منهج البحث

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي بأسلوب المسح، وأسلوب التحليل العاملي لملائمتهما وطبيعة البحث وأهدافه.

٢-٢ مجتمع البحث

حدد الباحث مجتمع البحث بمدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ، وقد بلغ عددهم (٦٧٢) مدرساً للتربية الرياضية ينتمون إلى (٢٣٠) مدرسة إعدادية، وقد أختار الباحث جميع أفراد مجتمع البحث ليشكلو عينة البحث الرئيسة بأسلوب الحصر الشامل، وبعدها قسّم الباحث هذه العينة إلى ثلاث عينات فرعية هي (التجربة الاستطلاعية، وعينة البناء، وعينة التطبيق النهائي، والجدول (١) يبين تفاصيل عينات البحث.

الجدول (١) يبين تفاصيل عينات البحث

العينة	العدد	النسبة المئوية
التجربة الاستطلاعية	٢٢	%٣.٣
البناء	٣٩٠	%٥٨
التطبيق النهائي	٢٦٠	%٣٨.٧
عينة البحث الرئيسة	٦٧٢	%١٠٠

٢-٣ أداة البحث

للوصول إلى تحقيق هدف البحث في الكشف عن مستوى الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية من وجهة نظرهم، عمل الباحث على البدء بخطوات بناء أداة تقييم ذاتي لقياس مستوى الكفاءة الشاملة المدركة وذلك من خلال اتباع الخطوات العلمية في بناء المقاييس.

٢-٣-١ تحديد أبعاد أداة الكفاءة الشاملة المدركة

الخطوة الأولى في بناء أداة القياس بعد التعرف على الحاجة من بنائها وأهميتها، والهدف من بنائها هو وضع أبعاد لهذه الأداة، وعبر مراجعة المقالات العلمية والمصادر التي تتناول مفهوم الكفاءة الشاملة، قام الباحث بتحديد مجموعة من الأبعاد لتشكل الهيكل الرئيس للأداة كما في الجدول (٢)، وبعد ذلك عمل الباحث على:

- استخراج عدد التكرارات والنسبة المئوية التي ورد فيها كل بعد في المصادر التي تم حصرها وتحت مسميّات متقاربة ومتشابهة في المضامين.
- اختيار الأبعاد التي حصلت على نسبة تكرار بلغت (٥٠%) فما فوق.
- اقتراح أسم لكلّ بعد من هذه الأبعاد المتفق عليها.

وقد قام الباحث بعرض الأبعاد التي تم تحديدها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية العامة وطرائق التدريس والذين يبلغ عددهم (١٣) خبيراً، لاختيار الأنسب منها لتكوّن الأبعاد الرئيسة لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة، وبعد الحصول على إجابات الخبراء تم اعتماد أغلب الأبعاد، إذ تراوحت النسب المئوية لاتفاق الخبراء عليها بين (٨٤%-١٠٠%)، في حين تمّ استبعاد بُعد كفاءة حلّ المشكلات لحصوله على نسبة (٥٣%) من اتفاق الخبراء وكما هو مبين في الجدول (٣).

الجدول (٢) يبين أبعاد الكفاءة الشاملة كما وردت في المصادر العلمية

ت	المصدر	الأبعاد
١	(Chan & Luk, 2022)	(الاتصال، التفكير النقدي، المواطنة العالمية، الثقافة المعلوماتية، التعامل مع الآخرين، القيادة، حل المشكلات، إدارة الذات، العمل الجماعي، الابداع، القيم والأخلاق المهنية، المرونة، التطوير الذاتي، إدارة المعرفة، التحفيز، إدارة البيئة الصفية، الصفات الشخصية، الخبرات التعليمية، أساليب التقييم، استخدام التقنيات التعليمية، الفاعلية التدريسية)
٢	(Shin et al., 2022)	
٣	(Chan & Yeung, 2021)	
٤	(Sáez-López et al., 2021)	
٥	(Chan & Luk, 2021)	
٦	(Chan & Yeung, 2020)	
٧	(Latip et al., 2020)	
٨	(Dikic et al., 2020)	
٩	(Alshuaibi, 2020)	
١٠	(Navío et al., 2019)	

الجدول (٣) يبين نسبة اتفاق الخبراء على أبعاد الكفاءة الشاملة المدركة

ت	البُعد	عدد الخبراء	الصلاحية		النسبة المئوية للصلاحية
			يصلح	لا يصلح	
١	كفاءة الاتصال	١٣	١٣	-	%١٠٠
٢	كفاءة القيادة	١٣	١٣	-	%١٠٠
٣	كفاءة حل المشكلات	١٣	٧	٥	%٥٣
٤	كفاءة النزاهة المهنية	١٣	١٢	١	%٩٢
٥	كفاءة التحفيز	١٣	١٢	١	%٩٢
٦	كفاءة استخدام التقنيات التعليمية	١٣	١٢	١	%٩٢
٧	كفاءة إدارة الصف	١٣	١١	٢	%٨٤
٨	كفاءة أساليب التقييم	١٣	١١	٢	%٨٤
٩	الكفاءة التدريسية	١٣	١٢	١	%٩٢
١٠	كفاءة التطوير الذاتي	١٣	١١	٢	%٨٤

٢-٣-٢ صياغة فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة

بعد أن حدّد الباحث أبعاد أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والمصادر التي تتناول مفهوم هذا المتغير، قام الباحث بصياغة مجموعة من الفقرات الخاصة بكل بعد من هذه الأبعاد، وقد بلغ مجموع فقرات أداة القياس (٢٧) فقرة بواقع (٣) فقرات لكلّ بعد من الأبعاد الـ (٩)، وهذه الأبعاد هي (كفاءة الاتصال، كفاءة القيادة، كفاءة النزاهة المهنية، كفاءة التحفيز، كفاءة استخدام التقنيات التعليمية، كفاءة إدارة الصف، كفاءة أساليب التقييم، الكفاءة التدريسية، كفاءة التطوير الذاتي) مراعياً الجوانب الآتية عند صياغة الفقرات وعلى وفق ما ذكره (ملحم،٢٠١٢):

١- صياغة الفقرات بعبارات سليمة ومفهومة.

٢- استخدام الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها.

٣- استخدام جمل قصيرة ومرتبطة بالمعنى.

٤- أن تحتوي الفقرة الواحدة على فكرة واحدة فقط. (ملحم، ٢٠١٢، ص١٨٤)

٢-٣-٣ تحديد بدائل الإجابة عن فقرات الأداة

اعتمد الباحث على مقياس ليكرت الخماسي في وضع بدائل الإجابة، إذ اقترح خمسة بدائل للإجابة عن فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة وهي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً)، وتحمل هذه البدائل الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

٢-٣-٤ صدق أداة الكفاءة الشاملة المدركة

صدق الاختبار هو أحد الشروط الرئيسة للتأكد من صلاحيته لقياس الظاهرة موضوع القياس، ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضِع من أجله. (الروسان، ٢٠١٤ص١٦١)، وقد تحقق الباحث من صلاحية أداة القياس عبر أنواع عدّة من الصدق منها الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق المحتوى.

٢-٣-٤-١ صدق المحتوى

يذكر (اليعقوبي،٢٠١٣) بأن صدق محتوى أداة القياس يعني مدى تمثيل فقرات الأداة للمحتوى العلمي للمفهوم، أو الدرجة التي يقيسها المقياس أو الاختبار للغرض الذي وضع لقياسه في محتوى موضوع الدراسة. (اليعقوبي، ٢٠١٣، ص٢٥١)

وقد حقق الباحث هذا النوع من الصدق لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة عبر الاطلاع على المصادر والدراسات العلمية بهدف جمع المعلومات المتعلقة بهذا المفهوم، والعمل على حصرها لاستخراج الأبعاد التي شكلّت الهيكل الرئيس للأداة، فضلاً عن رسم صورة واضحة وشاملة للمفهوم مكنته من صياغة فقرات أداة القياس.

٢-٣-٤-٢ الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

بهدف التعرف على صدق فقرات أداة الكفاءات الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية ظاهرياً، حرص الباحث على عرضها على مجموعة من الخبراء في مجالات القياس والتقويم، وطرائق التدريس، والتربية العامة والبالغ عددهم (١٣) خبيراً، بهدف الحصول على آرائهم حول فقرات أداة القياس من حيث صلاحيتها وملائمتها للبعد الذي تنتمي إليه وللأداة بصورة عامة، فضلاً عن بيان صلاحية بدائل الإجابة المقترحة، وهذا يتفق مع ما ذكره (سليمان،٢٠١٠) في أنه يمكن حساب صدق الأداة بعرضها على عدد من الخبراء في المجال الذي يقيسه، فإذا اتفق الخبراء على أن الأداة تقيس المفهوم الذي وضعت لقياسه فيمكن للباحث الاعتماد على آرائهم ويكون اختباره صادق. (سليمان،٢٠١٠،ص٤٦)

وبعد الحصول على إجابات الخبراء حول مدى صلاحية فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، وعبر استخدام قانون النسبة المئوية توصل الباحث إلى نسب الاتفاق على كل فقرة من هذه الفقرات والتي تراوحت بين (٧٦.٩%-١٠٠%) لأغلب الفقرات، باستثناء الفقرات (٦، ٩، ١٨، ٢٢) والتي حصلت على اتفاق منخفضة بلغت (٣٠.٧%، ٥٣.٨٤، ٤٦.١%، ٥٣.٨٤) على التوالي ليتم حذفها من الأداة، ، ليتبقى عدد فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة (٢٣) فقرة، كما أجمع الخبراء على صلاحية بدائل الإجابة المقترحة من قبل الباحث، والجدول (٤) يبين الصدق الظاهري للأداة.

الجدول (٤) يبين الصدق الظاهري لأداة الكفاءة الشاملة المدركة

الفقرة	اتفاق الخبراء			الفقرة	اتفاق الخبراء		
	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق		الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
١	١٢	١	%٩٢.٣٠	١٥	١٣	-	%١٠٠
٢	١٢	١	%٩٢.٣٠	١٦	١٣	-	%١٠٠
٣	١١	٢	٨٤.٦١	١٧	١٣	-	%١٠٠
٤	١٣	-	%١٠٠	١٨	٦	٧	%٤٦.١
٥	١٣	-	%١٠٠	١٩	١١	٢	٨٤.٦١

الفقرة	اتفاق الخبراء			الفقرة	اتفاق الخبراء	
	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق		الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
٦	٤	٩	%٣٠.٧	٢٠	١١	٢	٨٤.٦١
٧	١٠	٣	%٧٦.٩	٢١	١١	٢	٨٤.٦١
٨	١٠	٣	%٧٦.٩	٢٢	٧	٦	%٥٣.٨٤
٩	٧	٦	%٥٣.٨٤	٢٣	١٢	١	%٩٢.٣٠
١٠	١١	٢	٨٤.٦١	٢٤	١٣	-	%١٠٠
١١	١٣	-	%١٠٠	٢٥	١٢	١	%٩٢.٣٠
١٢	١٣	-	%١٠٠	٢٦	١١	٢	٨٤.٦١
١٣	١٢	١	%٩٢.٣٠	٢٧	١٢	١	%٩٢.٣٠
١٤	١٢	١	%٩٢.٣٠				

٢-٣-٥ الدراسة الاستطلاعية الأولى لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة

بعد أن تمّ التوصل إلى الشكل الأولي للأداة، قام الباحث بتطبيقها على مجموعة صغيرة مختارة من عينة البحث الرئيسة يبلغ عدد أفرادها (١٢) مدرساً للتربية الرياضية ويطلق عليها عينة التجربة الاستطلاعية الأولى، والتي تنتمي لعينة التجربة الاستطلاعية كما تمّ بيانه في الجدول (١)، وقد تمت هذه التجربة بتاريخ (٢٠٢٣/١٠/١٠)، وهدف هذه التجربة هو التعرف على ما يأتي:

- الوقت الذي تستغرقه العينة في الإجابة عن فقرات الأداة.
- المشاكل والعقبات التي من الممكن أن تظهر عند تطبيق الأداة على عينات البحث.
- مدى وضوح فقرات أداة القياس لهذه العينة.

وفي نهاية عملية التطبيق تبيّن أن الزمن الذي تحتاجه عينة البحث في الإجابة عن فقرات أداة القياس بلغت (٢٥) دقيقة في المتوسط.

٢-٣-٦ تطبيق أداة القياس على عينة البناء

لاستكمال الوصول إلى الشكل النهائي لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية والوقوف على احتياجات عملية التطبيق، قام الباحث بتوزيع أداة القياس بشكلها الأولي على عينة مختارة من عينة البحث الرئيسة، هذه العينة يطلق عليها مسمّى عينة البناء والبالغ عدد أفرادها (٣٩٠) مدرساً للتربية الرياضية، وتمّت عملية التطبيق خلال المدّة الزمنية من (٢٠٢٣/١٠/١٥) ولغاية (٢٠٢٣/١٠/١٩)، وبعد الحصول على إجابات أفراد عينة البناء تمكن الباحث من استرجاع (٣٥٢) إجابة صالحة من مجموع الاستمارات التي تم إرسالها، فيما أهمل الباحث (١٢) استمارة من إجابات المدرسين لعدم مطابقتها الشروط العلمية، أما باقي الاستمارات والتي تعود لـ (٢٦) مدرساً فقد أهملت لعدم حضورهم عملية التطبيق، بعدها اتجه الباحث لاستخراج الخصائص السيكومترية للأدة.

٢-٣-٦-١ القوة التمييزية لفقرات أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة

للتأكد من تمييز فقرات أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية بين أفراد عينة البناء، قام الباحث باستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من هذه الفقرات من خلال تقسيم إجابات أفراد هذه العينة البالغ عددها (٣٥٢) إلى مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (٢٧%) من مجموع الإجابات لكل منهما، عبر الاعتماد على أسلوب المجموعتين المتضادتين، وذلك بعد أن تمّ ترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تنازلياً (من أعلى درجة إلى أدنى درجة)، وبذلك اشتملت كل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا على إجابات (٩٥) مدرساً للتربية الرياضية، والجدول (٥) يبين القوة التمييزية لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة.

الجدول (٥) يبين القوة التمييزية لفقرات أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة

الفقرة	المجموعة العليا ٢٧%		المجموعة الدنيا ٢٧%		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤.٢٦	٠.٤٤٣	٣.٥٥	٠.٦٠٤	٩.٨٥٩	٠.٠٠٠
٢	٤.٤٢	٠.٤٩٧	٣.١٤	٠.٥٠٦	١٨.٦٣٣	٠.٠٠٠
٣	٤.٤٠	٠.٧٩١	٣.٤٧	٠.٥٢٠	١٣.٣٠١	٠.٠٠٠
٤	٣.٩٧	٠.٧٦٢	٢.٥٣	٠.٥٠٢	١٦.٢٩٥	٠.٠٠٠
٥	٤.٣٧	٠.٤٨٥	٣.٠٥	٠.٦٢٣	١٧.٢٢٨	٠.٠٠٠
٦	٤.٣٠	٠.٥٧٢	٢.٤٧	٠.٥٢٠	٢٤.٣٧٤	٠.٠٠٠
٧	٤.٣٦	٠.٤٨٢	٣.٣٤	٠.٦٤٦	١٣.٠٢١	٠.٠٠٠
٨	٤.٣١	٠.٤٨٥	٢.٩٩	٠.٠٩٧	٢٧.٤٧٦	٠.٠٠٠
٩	٤.٥٦	٠.٤٩٩	٢.٨١	٠.٤٣٩	٢٧.٠٣٤	٠.٠٠٠
١٠	٤.٢٥	٠.٦٤٥	٢.٧١	٠.٤٥٧	٢٠.٠٣٦	٠.٠٠٠
١١	٤.٣٢	٠.٤٦٩	٢.٨٤	٠.٤٣٩	٢٣.٧٢٨	٠.٠٠٠
١٢	٤.٤٣	٠.٤٩٨	٣.٢٠	٠.٨٥٥	١٢.٨٥٤	٠.٠٠٠
١٣	٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٨٩	٠.٣٩٨	٢٨.٧٨٩	٠.٠٠٠
١٤	٤.٤٣	٠.٤٩٨	٢.٩١	٠.٥٠٨	٢٢.١٢٨	٠.٠٠٠
١٥	٤.٠٤	٠.٤٣٥	٢.٨٨	٠.٣٣٠	٢١.٨٩٧	٠.٠٠٠
١٦	٤.٧٤	٠.٤٤٣	٣.٤٣	٠.٥٦٩	١٨.٥٨١	٠.٠٠٠
١٧	٣.٩٩	٠.٦٩٧	١.٦٠	٠.٥٦٤	٢٧.٤١٧	٠.٠٠٠
١٨	٣.٣٤	٠.٦٩٠	١.٩٨	٠.٣٩٠	١٨.٦٦٦	٠.٠٠٠
١٩	٤.١٨	٠.٣٨٥	٣.٣٣	٠.٦٢٨	١١.٨٦١	٠.٠٠٠
٢٠	٤.٠٨	٠.٦٨٦	٢.٧٨	٠.٤١٤	١٦.٦٠٨	٠.٠٠٠
٢١	٤.٠٣	٠.٧٣٦	٢.٨٩	٠.٣٤٧	١٤.٤٤٠	٠.٠٠٠
٢٢	٣.٩٣	٠.٥٩٠	٢.٩٢	٠.٢٩٩	١٥.٧١٣	٠.٠٠٠
٢٣	٤.٢٧	٠.٤٤٨	٣.١٥	٠.٨٠٢	١٢.٥٧٩	٠.٠٠٠
المقياس	٩٨.٠٦	١٠.٣٤٣	٦٧.٨٦	٩.٤٨٨	٢٢.١٥٠	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول (٥) أن جميع فقرات أداة قياس الكفاءات الشاملة لدى مدرسي التربية الرياضية كانت مميزة بين إجابات أفراد عينة البناء، لامتلاكها مستويات دلالة بلغت (٠.٠٠) عند استخراج قيمة اختبار (ت) لايجاد الفروق بين إجابات المجموعتين العليا والدنيا، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (٠.٠٥)، وهذا يعني أن هناك فروق معنوية بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا وبين متوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا، وبالتالي استطاعت التمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لأفراد عينة البناء.

٢-٣-٦-٢ الاتساق الداخلي لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة

للتأكد من تناسق فقرات الأداة واتساقها مع الدرجة الكلية للأداة، قام الباحث باستخراج معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات ودرجة أداة القياس الكلية البالغ عدد فقراتها (٢٣) فقرة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كوسيلة إحصائية لإيجاد هذه العلاقات، والجدول (٦) يبين معامل الاتساق لفقرات أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة.

الجدول (٥) يبين الاتساق الداخلي لفقرات أداة

الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة		الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة	
	درجة الارتباط	مستوى الدلالة		درجة الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٨٥٧	٠.٠٠٠	١٣	٠.٦٤٤	٠.٠٠٠
٢	٠.٩٣٥	٠.٠٠٠	١٤	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
٣	٠.٩١٤	٠.٠٠٠	١٥	٠.١٠٦	٠.١٨٣
٤	٠.٩٤٥	٠.٠٠٠	١٦	٠.٤٩٩	٠.٠٠٠
٥	٠.٨٤٥	٠.٠٠٠	١٧	٠.٦١١	٠.٠٠٠
٦	٠.٧٦٧	٠.٠٠٠	١٨	٠.٥٢٢	٠.٠٠٠
٧	٠.١٢٨	٠.٠٧٦	١٩	٠.٦٦٣	٠.٠٠٠
٨	٠.٦١٦	٠.٠٠٠	٢٠	٠.٦١٨	٠.٠٠٠
٩	٠.٨٧٥	٠.٠٠٠	٢١	٠.٥٣٧	٠.٠٠٠
١٠	٠.٧١٧	٠.٠٠٠	٢٢	٠.٨٢٢	٠.٠٠٠
١١	٠.٦٣٣	٠.٠٠٠	٢٣	٠.٧٩٠	٠.٠٠٠
١٢	٠.٥٩٨	٠.٠٠٠			

عند ملاحظة الجدول (٦) يتبين أن أغلب فقرات الأداة كانت متسقة مع الدرجة الكلية لها لامتلاكها معاملات ارتباط معنوية تراوحت بين (٠.٤٩٩-٠.٩٤٥)، وبمستويات دلالة بلغت (٠.٠٠٠)، عدا الفقرتين (٧، ١٥) فقد كانت معاملات ارتباطهما مع الدرجة الكلية (٠.١٢٨، ٠.١٠٦) عند مستويات دلالة بلغت (٠.٠٧٦، ٠.١٨٣) على التوالي، وهي ضعيفة وغير معنوية لذا اقتضى حذفهما وبذلك يصبح عدد فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية (٢١) فقرة.

٢-٣-٦-٣ التحليل العاملي الاستكشافي

بهدف التحقق من صدق بناء أداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، لجأ الباحث إلى طريقة التحليل العاملي الاستكشافي بوصفها من الطرق الدقيقة لتقدير ثبات وصدق المقاييس والاختبارات.

الجدول (٦) يبين نتائج التأكد من جودة القياس عبر مقياس (KMO)

مقياس كايزر ماير أولكين لكفاية أخذ العينات (KMO)		٠.٩٤٣
اختبار بارتليت	Approx. Chi-Square	١١٤٧.٢٠٤
	Sig.	٠.٠٠٠

يتبين من الجدول (٦) أن قيمة (KMO) تساوي (٠.٩٤٣) وهي قيمة مقبولة، إذ أن الحدّ الأدنى لتلك القيمة (٠.٦٠٠)، وهذا يعني أن درجة القياس للأداة ممتازة عند درجة معنوية (٠.٠٠٠).

الجدول (٧) يبين الجذر الكامن للفقرات

العوامل	القيم الذاتية الأولية			استخراج مجاميع التحميل التربيعية		
	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية
١	١٨.٠٠٣	٨٥.٧٢٩	٨٥.٧٢٩	١٨.٠٠٣	٨٥.٧٢٩	٨٥.٧٢٩
٢	٠.٧٧٤	٣.٦٨٤	٨٩.٤١٣			
٣	٠.٤٥٤	٢.١٦١	٩١.٥٧٤			
٤	٠.٣٣٧	١.٦٠٥	٩٣.١٧٩			

العوامل	القيم الذاتية الأولية			استخراج مجاميع التحميل التربيعية		
	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية	المجموع	النسبة المئوية للتباين	النسبة التراكمية
٥	٠.٣٢٥	١.٥٤٦	٩٤.٧٢٥			
٦	٠.٢٢١	١.٠٥١	٩٥.٧٧٥			
٧	٠.١٦٦	٠.٧٨٩	٩٦.٥٦٤			
٨	٠.١٤٥	٠.٦٨٨	٩٧.٢٥٢			
٩	٠.١١٤	٠.٥٤٣	٩٧.٧٩٦			
١٠	٠.١٠٢	٠.٤٨٧	٩٨.٢٨٣			
١١	٠.٠٧٦	٠.٣٦١	٩٨.٦٤٤			
١٢	٠.٠٥١	٠.٢٤٣	٩٨.٨٨٧			
١٣	٠.٠٤٣	٠.٢٠٣	٩٩.٠٩١			
١٤	٠.٠٤٢	٠.١٩٩	٩٩.٢٩٠			
١٥	٠.٠٣٣	٠.١٥٩	٩٩.٤٤٩			
١٦	٠.٠٣١	٠.١٤٧	٩٩.٥٩٥			
١٧	٠.٠٢٤	٠.١١٣	٩٩.٧٠٨			
١٨	٠.٠٢٢	٠.١٠٥	٩٩.٨١٣			
١٩	٠.٠١٧	٠.٠٧٩	٩٩.٨٩٢			
٢٠	٠.٠١٢	٠.٠٥٩	٩٩.٩٥١			
٢١	٠.٠١٠	٠.٠٤٩	١٠٠.٠٠٠			

يتبين من الجدول (٧) انه تم استخراج عامل واحد جذره الكامن أكبر من الواحد الصحيح، كما تم بيان تفسير تباين هذا العامل نسبة إلى الأداة كلها وكانت (٨٥.٧٢٩) وتعدّ نسبة مرتفعة.

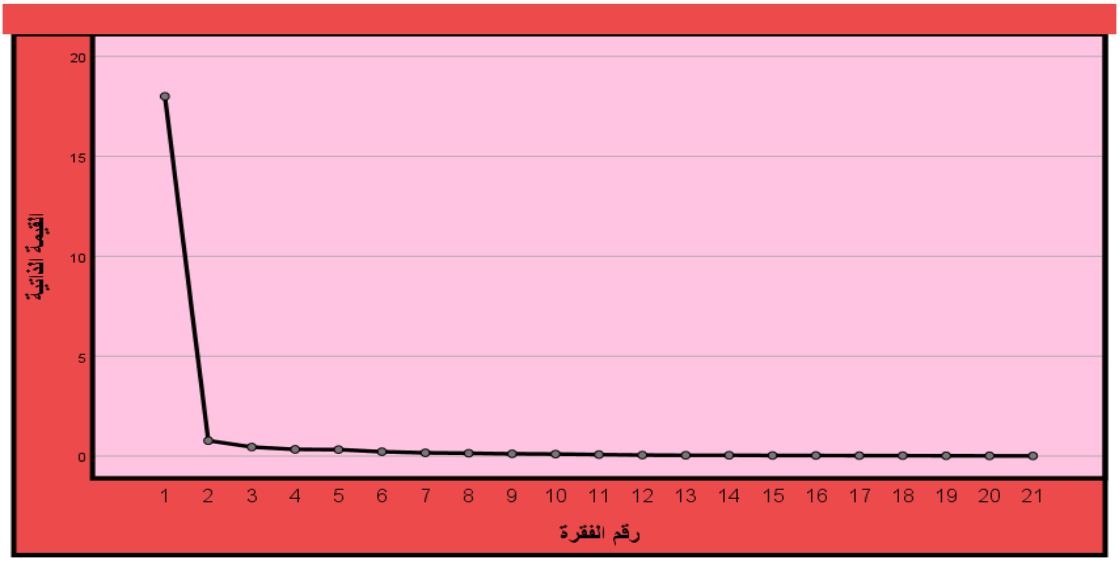

الشكل (١) يوضح الرسم البياني لقيم الجذور الكامنة لكلّ فقرة من فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة

يتضح من الرسم البياني أن عامل واحد كان جذره الكامن أكبر من (١) أما باقي العوامل فكانت قيمها أقل من الواحد الصحيح.

الجدول (٨) يبين التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة

الفقرات	قيم التشبع	الفقرات	قيم التشبع
٦	٠.٩٦٥	٧	٠.٩٣٠
١١	٠.٩٦١	١٢	٠.٩٢٠
١٧	٠.٩٥٩	٨	٠.٩١٩
١٤	٠.٩٥٥	٣	٠.٩١٧
١٠	٠.٩٥٣	١٦	٠.٩١٢
٥	٠.٩٤٨	٢١	٠.٩١٠
٩	٠.٩٤٢	١٥	٠.٨٩٣
٤	٠.٩٤١	١٣	٠.٨٧١
٢	٠.٩٣٨	١٩	٠.٨٧٠
٢٠	٠.٩٣٦	١	٠.٨٥٩
١٨	٠.٩٣٣		

يتبين من الجدول (٨) أن قيم تشبع فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة كانت مرتفعة، إذ أنها تراوحت بين (٠.٩٦٥-٠.٨٥٩)، وهي أعلى من (٠.٣٠) وهي القيمة المقبولة للتشبع.

٢-٣-٦-٤ معامل الثبات لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة

استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات أداة القياس، ومن أجل ذلك قسم الباحث فقرات أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة البالغ عددها (٢١) فقرة، والمطبقة على عينة البناء المكونة من (٣٥٢) مدرساً إلى نصفين، يضم النصف الأول نتائج الفقرات الفردية للأداة، بينما يضمّ النصف الثاني نتائج الفقرات الزوجية، وبهذا أصبح لكل فرد من عينة الإعداد درجتين، وبعدها تم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات نصفي الأداة وكانت (٠.٩٩١)، وبهذه الطريقة حصل الباحث على نصف الثبات للأداة، وبهدف الحصول على معامل الثبات الكلي للأداة قام الباحث بمعالجة القيمة المستخرجة باستخدام معادلة (Guttman)، وظهرت قيمة معامل الثبات من خلالها (٠.٩٩٥)، وهذا يدلّ على أن ثبات أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة عالي.

٣-٣-٧ أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة بصورتها النهائية

استقرت أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى بصورتها النهائية على (٢١) فقرة موزعة على (٩) أبعاد هي (كفاءة الاتصال، كفاءة القيادة، كفاءة النزاهة المهنية، كفاءة التحفيز، كفاءة استخدام التقنيات التعليمية، كفاءة إدارة الصف، كفاءة أساليب التقييم، الكفاءة التدريسية، كفاءة التطوير الذاتي)، وتتم الإجابة عن هذه الفقرات على وفق خمسة بدائل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، تنطبق بدرجة قليلة جداً)، وتحمل الأوزان (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي، وبذلك تكون أعلى قيمة للاستجابة على الاستبيان (١٠٥) درجة، وأدنى قيمة للاستجابة عليها (٢١) درجة.

٣-٣-٨ التجربة الاستطلاعية الثانية لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة

بعد الوصول إلى الصورة النهائية لأداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية، قام الباحث بتطبيقها على مجموعة صغيرة مختارة من عينة البحث الرئيسة يبلغ عدد أفرادها (١٠) مدرسين للتربية الرياضية، ويطلق عليها عينة التجربة الاستطلاعية الثانية، والتي تنتمي لعينة التجربة الاستطلاعية وكما تم بيانه في الجدول (١)، وقد تمت هذه التجربة بتاريخ (٢٠٢٣/١١/٦)، وقد أجرى الباحث هذه التجربة لتغير عدد فقرات الأداة من (٢٧) فقرة إلى (٢١) فقرة بعد الانتهاء من عملية البناء، بهدف التعرف على الوقت اللازم للإجابة عن هذه الفقرات والتي بلغت في نهاية عملية التطبيق (٢٠) دقيقة في المتوسط.

٣-٣-٩ تطبيق الأداة على عينة التطبيق النهائي
بعد التوصل إلى الصورة النهائية لأداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، وإجراء التجربة الاستطلاعية الثانية عليها، قام الباحث بتطبيقها على مجموعة مختارة من عينة البحث الرئيسة يبلغ قوامها (٢٦٠) مدرساً، والتي يطلق عليها عينة التجربة النهائية وذلك خلال المدّة الزمنية (٥-٢٠٢٣/١١/٩)، وقد كان عدد الإجابات الصالحة المسترجعة من المدرسين (٢١٩) إجابة، وقد أهمل الباحث (٤١) استمارة إما لعدم الحضور أو لعدم عدم مطابقة الاستمارة للمواصفات العلمية.

٣- عرض النتائج ومناقشتها

٣-١ عرض نتائج الهدف الأول (بناء والتحقق من أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى من وجهة نظرهم) ومناقشتها.

حقق الباحث هذا الهدف عبر التوصل إلى الصيغة النهائية لأداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية، وذلك عبر تطبيق الإجراءات العلمية في بناء الأداة، والتأكد من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، فضلاً عن التعرف على مدى تأثير الفقرات وتشبعها قيمها مع القيمة الكلية للاداة عبر إجراء التحليل العاملي عليها، والتي جرت في الباب الثاني من البحث.

وهنا يرى الباحث بأن بناء أداة شاملة تقيس الكفاءة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية سيكون له دور كبير في تقييم وتطوير مهارات المدرسين وجودتهم في تدريس التربية الرياضية، فهي تساعدهم في توجيه جهودهم التطويرية لمهنتهم، فضلاً عن توفيرها للرؤى حول الحالة التدريسية الحالية للمدرس من حيث تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، الأمر الذي سيساعد بكل تأكيد على تحسين أساليب تدريسهم، مما يرفع من مستوى التعليم وجودته وفاعليته في تحسين أداء وتحصيل الطلاب، وكذلك مساهمتها في تحقيق المعايير في تعليم التربية الرياضية، مما يساهم في رفع مستوى الاحترافية والجودة في هذا المجال.

إذ يذكر (Chan & Luk, 2021, p. 2) بأن تطوير أداة قياسية لقياس الكفاءة الشاملة المدركة لدى الأفراد، يعمل على تحسين وعيهم بنقاط القوة والضعف لديهم، كما يمكن استخدام هذه الأداة لتحسين جودة التعليم، وتحسين فهم المدرسين لطلابهم، وتعدّ الكفاءة الشاملة المدركة مهمة لأنها تساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الشخصية والمهنية، وتزيد من فرصهم في الحصول على فرص عمل جيدة في المستقبل.

٣-٢ عرض نتائج الهدف الثاني (التعرف على فاعلية أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة في الكشف عن مستوى امتلاك مدرسي التربية الرياضية لخصائصها في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى) ومناقشتها.

الجدول (٩) يبين مستويات فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
١	أشجع الطلاب على المشاركة النشطة في الأنشطة البدنية خلال الدرس عبر خلق فرص متنوعة من المهام التي تعزز اللياقة البدنية لديهم	٣	٣.٩١	٠.٦٣٩	٢٠.٦٤١	٠.٠٠٠	مرتفع
٢	يمتاز تدريسي بالفاعلية عبر تقديم تعليمات وملاحظات تقويمية لتطوير قدرات الطلاب الرياضية	٣	٣.٧٨	٠.٨١٥	١٣.٩٩٥	٠.٠٠٠	مرتفع
٣	أقدّم للطلاب تعليماً صحياً شاملاً يتضمن تطوير نمط حياتهم من حيث التغذية ومبادئ الصحة العامة	٣	٣.٩٣	٠.٦٨٥	١٩.٨٤٥	٠.٠٠٠	مرتفع
٤	أعطي الأولوية لسلامة الطلاب عند ممارسة الأنشطة الرياضية عبر تزويدهم بإرشادات السلامة والوقاية من الإصابات	٣	٣.٢٥	٠.٩٦٨	٣.٧٦٠	٠.٠٠٠	مرتفع
٥	أحرص على بناء بيئة شاملة تلبي احتياجات الطلاب ذوي القدرات البدنية المتفاوتة عبر	٣	٣.٧١	٠.٨٦٥	١١.٩١٠	٠.٠٠٠	مرتفع

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
	تكييف الأنشطة الرياضية بما يضمن مشاركتهم						
٦	أعزز من مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب عبر تقديم الأنشطة الرياضية المستندة إلى التفاعلات الإيجابية	٣	٣.٣٩	١.٠٧٦	٥.٢٧٧	٠.٠٠٠	مرتفع
٧	أحرص على تصميم خطة الدرس بشكل يتوافق مع المعايير التعليمية التي تلبي الاحتياجات الجسدية والمعرفية والعاطفية للطلاب	٣	٣.٨٥	٠.٧٦٤	١٦.١٨١	٠.٠٠٠	مرتفع
٨	استخدم أساليب متنوعة من التقييم لقياس مستويات اللياقة البدنية والمهارية والمعرفية لدى الطلاب ومتابعة تقدّمهم بمرور الوقت	٣	٣.٦٥	٠.٧٨٤	١٢.٦٦٥	٠.٠٠٠	مرتفع
٩	أقوم بتعديل أنشطة الدرس بشكل يمنح الفرصة لجميع الطلاب بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة بنجاح	٣	٣.٦٨	٠.٩٩٢	١٠.٠٣٤	٠.٠٠٠	مرتفع
١٠	استخدم استراتيجيات فعالّة لإدارة الدرس للتعامل مع التجاوزات السلوكية لدى الطلاب بشكل استباقي وبنّاء	٣	٣.٤٨	٠.٩٥١	٧.٢٩٣	٠.٠٠٠	مرتفع
١١	أؤكد على أهمية السلوكيات الأخلاقية لدى الطلاب عبر دمج القيّم المجتمعية الصحيحة في الأنشطة الرياضية	٣	٣.٥٨	٠.٨٧٠	٩.٧١٢	٠.٠٠٠	مرتفع
١٢	أبحث عن فرص التطوير المهني التي تعزز من خبراتي عبر مشاركة الأفكار والموارد مع أقراني من مدرسي التربية الرياضية	٣	٣.٨٢	٠.٩٣٣	١٢.٧٣٠	٠.٠٠٠	مرتفع
١٣	أوفر للطلاب فرص المشاركة في الأنشطة الرياضية الخارجية التي تساعدهم في الحصول على التجارب الرياضية الناجحة	٣	٤.٤٤	٠.٦٢٥	٣٣.٦٤٧	٠.٠٠٠	مرتفع
١٤	أمتلك المهارة الكافية لتعديل أسلوبي في التدريس بما يضمن تلبية احتياجات الطلاب التعليمية والرياضية المتنوعة	٣	٣.٦٧	٠.٩١٦	١٠.٦٥٢	٠.٠٠٠	مرتفع
١٥	أتواصل مع الزملاء وأولياء الأمور بشكل مستمر لتحسين تعليم الطلاب ودعم تحصيلهم الدراسي	٣	٣.٤٥	٠.٦٩٠	٩.٤٥٧	٠.٠٠٠	مرتفع
١٦	أقوم بدمج التقنيات الحديثة في تعليم المهارات الرياضية للاستفادة منها في إثراء تجربة التعلّم لدى الطلاب	٣	٢.٨٢	١.٣٤١	١٦.٠٩٠	٠.٠٢٧	منخفض
١٧	أقدّم الدعم العلمي والاجتماعي للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدات إضافية بما يراعي الفروق الفردية فيما بينهم	٣	٢.٨٠	١.٣٥٣	٢.١٨٣	٠.٠٣٠	منخفض
١٨	أعمل على إدارة وقت درس التربية الرياضية بكفاءة عبر تحديد المهام المطلوبة لتحقيق أقصى قدر من التعلّم للمهارات الرياضية	٣	٢.٧١	٠.٩١٨	٤.٦٣٨	٠.٠٠٠	منخفض

الفقرة	المحتوى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المستوى
١٩	أتمسك بالأخلاقيات المهنية والنزاهة السلوكية مع جميع الطلاب عبر تعزيز مبادئ العدالة والمساواة	٣	٣.٧٥	٠.٦٧٢	١٦.٣٥٦	٠.٠٠٠	مرتفع
٢٠	أقدّم التغذية الراجعة البناءة للطلاب في وقتها المناسب لدعم تعلمهم ونمو مهاراتهم	٣	٣.٤٣	٠.٨٦٠	٧.٢٧٠	٠.٠٠٠	مرتفع
٢١	أشارك بشكل منتظم في الدورات والبرامج التدريبية لرفع مستواي المهني	٣	٢.٧٨	١.٢١٧	٨.٢١٩	٠.٠٠٠	منخفض
	أداة الكفاءة الشاملة المدركة	**٦٣**	**٧٣.٨٨**	**١٨.٠٨٦**	**١٦.٠٦٧**	٠.٠٠٠	**مرتفع**

يتبين لنا من الجدول (٩) بأن فقرات أداة الكفاءة الشاملة المدركة لدى مدرسي التربية الرياضية حصلت على مستويات تراوحت بين (مرتفع، ومنخفض)، إذ كانت مستويات الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠) مرتفعة لامتلاكها أوساط حسابية بلغت (٣.٩١، ٣.٧٨، ٣.٩٣، ٣.٢٥، ٣.٧١، ٣.٣٩، ٣.٨٥، ٣.٦٥، ٣.٦٨، ٣.٤٨، ٣.٥٨، ٣.٨٢، ٤.٤٤، ٣.٦٧، ٣.٤٥، ٣.٧٥، ٣.٤٣)، وهي أعلى من قيمة الوسط الفرضي الذي يبلغ (٣)، في حين حصلت الفقرات (١٦، ١٧، ١٨، ٢١) على مستويات منخفضة بأوساط حسابية بلغت (٢.٨٢، ٢.٨٠، ٢.٧١، ٢.٧٨) وهي أقل من قيمة الوسط الفرضي، وقد حصلت أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة بشكلها الكلي على مستوى مرتفع بوسط حسابي بلغ (٧٣.٨٨) وهو أعلى من قيمة الوسط الفرضي الكلي والبالغ (٦٣).

يظهر لنا الجدول السابق تمتع مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى بمستوى مرتفع من حيث الكفاءة الشاملة المدركة، ويمكن ان يعزو الباحث هذا الارتفاع إلى إدراك هؤلاء المدرسين لأهمية تمتعهم بقدرات ومواصفات تمكنهم من قيادة دفة العملية التعليمية الرياضية إلى الأمام، وذلك عبر الحرص الذي يبدونه في سبيل تقديم درس تربية رياضية مبني على أسس علمية وتخطيطية مصممة بشكل يساير الاحتياجات المختلفة للطلاب، ويتماشى مع المعايير التعليمية السائدة في المؤسسات التعليمية، والمبنية بشكل أساسي على مهارات التحفيز من حيث تشجيع الطلاب ودفعهم نحو المشاركة البناءة في الأنشطة الرياضية المتنوعة التي يقدمها المدرس خلال الدرس، بما يعزز لياقتهم البدنية والمهارية الرياضية، والمدعوم بمنهج تعليمي صحي متكامل يطوّر من أسلوب حياتهم بشكل عام، فضلاً عن مراعاة هؤلاء المدرسين للفروق الفردية الموجودة بين طلابهم عند التخطيط للدروس، وذلك بالعمل على تكييف تلك الخطط بالشكل الذي يسمح للجميع بالمشاركة في المهام الصفية على اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم الرياضية، وتعديل أساليب تقديمهم للمادة التعليمية عبر التشارك بالأفكار والموارد التعليمية المختلفة، وتبادل الخبرات مع أقرانهم من مدرسي التربية الرياضية، مما يخلق جواً صفياً وبيئة شاملة تحتضن الجميع دون تفريق، فضلاً عن عدم اقتصار هذه الخطط على المشاركة الفية المحدودة، وإنما تعدتها إلى المشاركة الفاعلة في الأنشطة الخارجية التي تفتح أمام الطلاب آفاق التطور الرياضي والرغبة في الحصول على فرص الممارسة الرياضية المهنية في المستقبل، ومما زاد من ارتفاع هذه النتيجة هو تنوع طرق الكشف عن مستويات هؤلاء الطلاب معرفياً ورياضياً عبر أساليب تقييم حديثة مبنية على قياس صحيح للمستويات التي يمتاز بها الطلاب من حيث قدراتهم المعرفية والمهارية والبدنية، مع الحرص على متابعة التقدّم الحاصل في هذه القدرات بشكل دائمي، كلّ تلك الحالات الإيجابية لم تكن لتظهر لولا النزاهة التي تبديها سلوكيات وتعاملات مدرسي التربية الرياضية مع الطلاب، والقائمة على مبادئ العدل والمساواة، كلّ ما تقدّم من عوامل ومسببات أدت إلى أن تكون كفاءات مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى المدركة شاملة وعالية المستوى.

إذ يشير (Chan & Yeung, 2020, p. 4) إلى الكفاءة الشاملة للفرد على أنها مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد الأفراد على التعلم والنمو الشخصي والمهني، وتشمل كلّ من المهارات والقيم والاتجاهات، فضلاً عن العديد من الجوانب الأساسية مثل امتلاك المهارات القيادية، والقدرة على حل المشكلات، والتواصل الفعال مع الآخرين، والتعاون، والقدرة على التعلم مدى الحياة، والتعامل مع التحديات والتغييرات بشكل فعال.

كما يشير إليها (Lahn & Nore, 2019, p. 134) على أنها مجموعة من المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات التي تمكن الفرد من القيام بواجباته المهنية بشكل فعال وفي الوقت المناسب، وتشمل الكفاءة الشاملة الكفاءة الوظيفية والاجتماعية والشخصية، والتي تشمل أيضاً القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل فعال والتعامل مع العلاقات الاجتماعية بشكل صحيح، والقدرة على التحكم في الذات والتعامل مع الضغوط النفسية والتحديات بشكل فعال.

٤- الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات

٤-١-١ تمّ اثبات فاعلية أداة قياس الكفاءات الشاملة المدركة، عبر بنائه على وفق الإجراءات والخطوات العلمية، والتأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، فضلاً عن تحليل عوامله للتأكد من تأثيرها، وقدرتها على قياس كفاءة مدرسي التربية الرياضية الشاملة المدركة.

٤-١-٢ يتمتع مدرسو التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى بمستوى مرتفع من الكفاءة الشاملة المدركة.

٤-٢ التوصيات

٤-٢-١ يوصي الباحث الإدارات المسؤولة في وزارة التربية ومديرياتها في جميع أنحاء العراق بشكل عام، ومديرية تربية بغداد الكرخ الأولى على وجه الخصوص باعتماد أداة قياس الكفاءة الشاملة المدركة لقياس مستوياتها الأفراد في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية المنتمية لها من حيث كفاءاتهم الشاملة في مجال عملهم، كما يوصي الباحث أن تستفيد إدارات المدارس من هذا المقياس في التعرف على الكفاءات الشاملة المدركة لدى مدرسيها عبر تكييفها لتلائم مختلف تخصاصتهم.

٤-٢-٢ يوصي الباحث مدرسي التربية الرياضية في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد الكرخ الأولى بتطوير كفاءاتهم الشاملة في مجال تخصصهم الأكاديمي عبر المشاركة المستمرة في ورش العمل والدورات التدريبية التي تقام لمدرسي التربية الرياضية، لضمان مواكبتهم لأحدث الأبحاث والممارسات في هذا المجال، فضلاً عن العمل على دمج التكنولوجيا في عملية التدريس بطرق مبتكرة بما يساعد على تعزيز كفاءتهم الشخصية وجذب اهتمام الطلاب، مع أهمية توفير بيئة صفية تحفيزية تشجع الطلاب على البحث والابتكار في تعلّم المهارات الرياضية، وضرورة دعم ذلك بنشر روابط العمل التعاوني مع الزملاء والأقران من أجل تبادل المعرفة، واكتساب مختلف الصفات القيادية المطلوب توافرها فيهم.

المصادر

الروسان، ف. (٢٠١٤). تصميم البحث فى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، *دار الفكر ناشرون*، عمان، الأردن.

اليعقوبي، ح. (٢٠١٣). التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية. *مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، دار الكتب والوثائق*، النجف الأشرف، العراق.

سليمان، سناء محمد. (٢٠١٠). *أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، ط١* . عالم الكتب القاهرة، مصر.

ملحم، س. م. (٢٠١٢). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان، الأردن.

Alshuaibi, A. (2020). *The Perceived Competencies of Faculty in Online Classes from the Perspective of the Students of the Saudi Electronic University* [Seton Hall University]. https://scholarship.shu.edu/dissertations/2837

Chan, C. K. Y., & Luk, L. Y. Y. (2021). Development and validation of an instrument measuring undergraduate students' perceived holistic competencies. *Assessment and Evaluation in Higher Education*, *46*(3), 467–482. https://doi.org/10.1080/02602938.2020.1784392

Chan, C. K. Y., & Luk, L. Y. Y. (2022). Going 'grade-free'?–Teachers' and students' perceived value and grading preferences for holistic competency assessment. *Higher Education Research and Development*, *41*(3), 647–664. https://doi.org/10.1080/07294360.2021.1877628

Chan, C. K. Y., & Yeung, N. C. J. (2020). Students' 'approach to develop' in holistic competency: an adaption of the 3P model. *Educational Psychology*, *40*(5), 622–642. https://doi.org/10.1080/01443410.2019.1648767

Chan, C. K. Y., & Yeung, N. C. J. (2021). To assess or not to assess holistic competencies – Student

perspectives in Hong Kong. *Studies in Educational Evaluation*, *68*(April 2020), 100984. https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2021.100984

Dikic, M., Nikolic, D., Todorovic, J., Terzic-Supic, Z., Kostadinovic, M., Babic, U., Gacevic, M., & Santric-Milicevic, M. (2020). Alignment of perceived competencies and perceived job tasks among primary care managers. *Healthcare (Switzerland)*, *8*(1), 1–11. https://doi.org/10.3390/healthcare8010009

Lahn, L. C., & Nore, H. (2019). Large-scale studies of holistic professional competence in vocational education and training (VET). The case of Norway. *International Journal for Research in Vocational Education and Training*, *6*(2), 132–152. https://doi.org/10.13152/IJRVET.6.2.2

Latip, M. S. A., Newaz, F. T., & Ramasamy, R. (2020). Students' perception of lecturers' competency and the effect on institution loyalty: The mediating role of students' satisfaction. *Asian Journal of University Education*, *16*(2), 183–195. https://doi.org/10.24191/AJUE.V16I2.9155

Navío, E. P., Domínguez, M. M., & Zagalaz, J. C. (2019). Perception of the professional competences of last year's students of pre-primary education and primary education degrees and students of training teachers master. *Journal of New Approaches in Educational Research*, *8*(1), 58–65. https://doi.org/10.7821/naer.2019.1.344

Sáez-López, J. M., Domínguez-Garrido, M. C., Medina-Domínguez, M. D. C., Monroy, F., & González-Fernández, R. (2021). The competences from the perception and practice of university students. *Social Sciences*, *10*(2), 1–12. https://doi.org/10.3390/socsci10020034

Shin, D. D., Kim, S. Il, Lee, M. J., Jiang, Y., & Bong, M. (2022). Role of Perceived Competence and Task Interest in Learning From Negative Feedback. *Frontiers in Psychology*, *13*(February). https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.830462